



المؤتمر العربي

حول دور جمعيات اولياء امور المعاقين في دعم أسرة الشخص المعاق

الإمارات العربية المتحدة / الشارقة
UAE 25-26/3/2009

نظرة تاريخية حول جمعيات اولياء امور المعاقين

إعداد

الدكتوره

منار مدانات

المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين

الأردن

مارس 2009

نظرة تاريخية لجمعيات أولياء امور المعاقين

1- مقدمة :

وجدت الإعاقات بانواعها مع وجود الجنس البشري ومنذ ذلك الحين حتى الان تباينت نظرت المجتمعات على مر العصور، وأثرت الرسالات السماوية على تفسير النظرة الانسانية تجاه الأشخاص المعوقين ، والاهتمام بهم حديثا . تعرض المعوقين للإهمال والحرمان كثيرا، حتى بدا تحقيق العدالة الاجتماعية لهم من خلال ميثاق حقوق الانسان والذي جاء بعد اعلان اليوم العالمي لحقوق الانسان سنة 1948 والذي ينص على " أن كافة افراد الأسرة البشرية ودون استثناء او تمييز من اي نوع كان يتمتعون بالتساوي وبالحق، والأحترام، وحرية التعليم والتدريب، والاعداد مما يمكنهم من التطور لبلوغ الحد الاقصى من قدراتهم المرتجاة ،حيث انسحبت هذه الحقوق ايجابا على المعوقين ولو في فترة متأخرة. وكان عام 1981 عاما دوليا للمعوقين والتي اعلنتها هيئة الأمم الأثر الواضح في تطوير هذه القوانين وما نراه اليوم من تشريعات ما هو الا حصاد ونتاج هذه الجهود والاعمال المتميزه كجهود هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

ومما ساعد في استفادة المعوقين من تشريعات حقوق الانسان هو نتائج الحرب العالمية الثانية وما خلفته من اعاقات، حيث انتقل التفكير تحت الخوف من ازدياد عدد المعوقين من التشخيص والعلاج الى التأهيل والوقاية، وما نتج عنه من انتشار مراكز صحية متخصصة ، وتوفير لاحدث الوسائل العلاجية ، الى ظهور الجمعيات التي ترعى المعوقين، حيث تم انشاء المؤسسات التي توفر الرعاية. و بدات نظرة المجتمع تتغير وتحول ضعفهم الى قوة حيث ان المعاق قبل ان يكون معاقا هو انسان له حقوق، وعليه واجبات، وله صفته الذاتية وحياته الاسرية والاجتماعية مثل اي فرد في المجتمع.

ولهذا بدات تشكل رعاية المعوقين إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة والتي تنبثق من مشروعية حق المعوقين في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة والعيش بكرامة وحرية اكثر من ذلك فان مستوى *الرعاية والعناية بالمعاق بدأ يشكل إحدى المعايير الاساسية التي تقاس بموجبها حضارات الامم ومستويات تطورها*، حيث يقترن دائما الاهتمام بحاجات المعاق ومستويات الخدمة المقدمة مع المستوى الحضاري التي تحتله كل بلد من البلدان فالاهتمام بهذه الشريحة يعتبر مظهرا حضاريا من الطراز الاول بما يعنيه ذلك من توجيه المجتمع لخدمة الفرد وتمكينه من خدمة المجتمع.

2- تاريخ الاعاقة (Background):

بدا الاهتمام بالإعاقة في كل العصور ومنذ أقدمها ، ولكن نظرة المجتمعات الى الاشخاص المعوقين قد اختلفت من عصر الى اخر تبعا لمجموعة من المتغيرات والعوامل والمعايير فقد كانت هذه المراحل كالتالي:

- عصر اليونان والرومان فقد كان الاتجاه والاعتقاد السائد انهم افرادا غير صالحين لخدمة المجتمع ولهذا فقد كان التخلص منهم.
- الديانات السماوية : كان الاتجاه السائد هو الرعاية والمعاملة الحسنة اذ حضت الديانات السماوية على معاملة المعوقين بشكل انساني.
- القرن السادس عشر والسابع عشر: كان الاتجاه السائد هو الاتجاه السلبي في معاملة المعوقين .
- القرن الثامن عشر والتاسع عشر: بقي الاتجاه السلبي هو السائد في معاملة المعوقين الى ان جائت حركات الاصلاح كالثورة الفرنسية والاميركية التي نادت بحماية وتعليم المعوقين.
- كان القرن التاسع عشر هو بداية الاهتمام بتربية المعوقين في فرنسا ومن ثم امتد الى الدول الاروبية ومنها الى الولايات المتحدة الاميركية وقد كانت اولى الاعاقات التي حظيت بالرعاية والعناية هي الاعاقة السمعية والبصرية ومن ثم تلتها فئات الاعاقة العقلية والحركية.
- اما القرن العشرين نمى ميدان التربية الخاصة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاوروبية والعربية ولم يكن ذلك الا ثمرة التيارات التربوية والنفسية والطبية والسياسية في اوروبا وكان للاطباء والمربيين الاوائل امثال : فروبل ومنتسوري بياجيه بينيه ستراس ادوارا واظحة في المساهمة بتقدم ميدان التربية الخاصة الى ما هو عليه الان.
- ومع بزوغ القرن الواحد والعشرين شهد العالم اهتمام واضح وجلي بحقوق الاشخاص المعوقين حيث كانت الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة في 13كانون الاول 2006 حيت تشكل الاتفاقية علامة تحول في النظرة وفي المواقف والمقاربات السائدة الى الاشخاص ذوي الاعاقات ذواتا اصحاب حقوق.

3- جمعيات أولياء أمور المعاقين:

تعتبرالأسرة اول وأهم وسيط تربوي في حياة الانسان ، فهي التي تغرس قيم الدين والأخلاق في سلوكه واتجاهاته . والأسرة هي إحدى المؤسسات الرئيسية لعملية التنشئة الإجتماعية للإنسان لجعله كائن إجتماعي متفاعل مع مجتمعه ومتعاون معه ....، وفي الأسرة توضع بذور الصحة النفسية والعقلية .... ويتشرب الطفل من أسرته القيم والعادات والتقاليد بما يشكل شخصيته وانماط سلوكه واتجاهاته نحو نفسه والأخرين .

والأسرة هي الركيزة الاساسية في بناء الإنسان ، فهي مسؤولة عن المتابعة والإشراف بصورة مستمرة على شؤون أطفالهم بتربيتهم التربية السليمة سواء كانت تربية دينية او إجتماعية........كما و عليها ان تنمي شخصية الطفل بحيث تكون شخصيته سوية ومستقلة واجتماعية بل ومبدعة. وبهذا نجد للأسرة من اهمية ودور في حياة ابنائها سواء كانوا معاقين ام غير ذلك ولهذا فأن ولادة طفل معاق يهدد أمن الاسرة ويبعثر أمالها ، وأحلامها ، وتوقعات اولياء الامو، حيث يواجه اولياء الامور صعوبة في التكيف ، والتعايش مع اعاقات اطفالهم حيث يشعرون بأنهم بمعزل عن المجرى الحقيقي لحياة المجتمع من حولهم.

في بداية السبعينيات كانت مجموعة من الأباء يعانون عدة مشاكل سواء من الناحية الطبية او الدراسية وذلك لرفض مجموعة من الادارات استقبال أطفالهم المعوقين، وكان المجتمع يهمشهم بطريقة او بأخرى الامر الذي ادى الى قيام بعض الآباء بتأسيس جمعيات خاصة بهم هدفها هو علاج الابناء وادماجهم في المجتمع . ولهذا فقد انخرطت فعاليات المجتمع المدني في عدد من المبادرات لتقديم الدعم لهؤلاء المعوقين وكان من بينهم جمعيات اولياء المعاقين ومن ***هنا جاءت فكرة تأسيس جمعيات اولياء امور المعاقين.***

أنشأت جمعيات أولياء أمور المعاقين لتغطي القصور في نوعية الخدمات المقدمة للمعاقين من الجهات الرسمية والغير رسمية ولتسد نقصا هاما في نوعية الخدمات التي تقدم لهم ،حيث كانوا يواجهون تهميشا قانونيا في مجتمعاتهم وحتى في الساحة الدولية، وكان نتيجة ذلك ان الاشخاص المعاقين كانوا لا يزالوا يواجهون عوائق كبيرة وممارسات تمييزية في حياتهم ، اضافة الى عدم إيلاء المجتمع والاخصائيين اهتماما بمشكلات اطفالهم المعاقين وحاجاتهم ، ونتيجة لحاجاتهم هم للدعم أصبح اولياء الامور يشكلون جمعيات منهم بهدف تحسين الظروف الحياتية للأفراد المعاقين وتوفير أشكال مختلفة من الدعم للأسرة ،إضافة الى التوسع في توفير خدمات الأرشاد لعائلات وأسر الأطفال ذوي الإعاقة .

ولقد كانت بداية تلك الجمعيات وفي عدد من الدول عبارة عن مجموعات صغيرة بهدف تقديم الدعم المتبادل عن طريق التقاء أولياء أمور المعاقين بعضهم مع بعض لتبادل الآراء ومناقشة مشكلاتهم المشتركة وتنظيم جهودهم لتحقيق كل ما من شأنه مساعدة الشخص المعوق على تحقيق الإندماج في شتى مجالات الحياة حيث يتم إطلاع اولياء امور المعاقين على القضايا المحلية ذات التأثير على الخدمات المقدمه للأطفال المعاقين ومن ثم تحولت المجموعات الصغيرة الى مؤسسات وجمعيات كبيرة ومؤثرة .

تعتبر جمعيات اولياء امور المعاقين إحدى الحقوق والواجبات الرئيسية لأسرة الطفل المعاق التي أثرتها التشريعات والقوانين الدولية والاقليمية والمحلية المختلفة ،وتعتبر *الشكل التنظيمي الذي* يمثل تجمع اهالي الاشخاص ذوي الاعاقة حيث تعتبر مشاركة اولياء الامور في جمعيات المعاقين مفيدة على ما تنطوي عليه من مقترحات مفيدة

حول سبل التغلب على التحديات اليومية الناتجة عن تربية الطفل المعاق إضافة الى ان مشاركة أولياء الأمور تعـــود الى ان يصبحوا أكثر تفهما لحاجات طفلهم وللمشكلات التي يواجهها وللأهداف التي يـــسعى الاخـــصائيون الى تحقيقها ،حيث بذلت جهود كبيرة للدفاع عن الأطفال ذوي الإعاقة في العقود الماضية وقد أوصل أوليـــاء الأمـــور التربية الخاصة إلى وضعها الراهن عبر أصواتهم الجماعية ، حيث دافع أولياء الأمور عن تحـــسين نوعيـــة الخـــدمات للأطفال ، وحل المشكلات وتوفير الخدمات حيث تقدم أولياء الأمور بمشاريع باحثين عن التمويل حيث كان لهـــم دور في المحاولة في التأثير على المشرعين ومتخذي القرار .

لقد حققت جمعيات أولياء امور المعاقين خطوات واسعة في تدعيم دور اولياء الامور حيث يشكل الاهـــل جزء من لجان الدعم بهدف تطوير الدور الفعال والحيوي الذي يلعبه الاهل في حيا ةالطفل الاكاديمية والاجتماعية ، باعتبارهم نواة ووحدة التدخل الرئيسة من اجل اكتساب المعلومات لمواجهة الحالة الخاصة فيي بيوتهم والتعامل معها . حيث يتم تزويد الاهل بكامل المعلومات والارشادات المتعلقة بالاسباب والانواع وطرائق التواصل مع ابنـــائهم . كما يساهم الاهل في حلقات التوعية والارشاد واللقاءات المفتوحة . بناء على ترسيخ المفاهيم الـــسليمة بالنـــسبة لحاجات الاولاد التربوية والتاهيلية .

لقد كان من الإنجازات الكبيرة لهذه الجمعيات في الدول الغربية نشاطاتها التشريعية من خلال ايضاح نشاطاتها واهدافها وغاياتها للمؤسسات العامة، حيث طورت علاقاتها من خلال علاقات العمل مـــع الكـــوادر المهمة في المؤسسات التي تقدم خدمات للاشخاص المعوقين وغالبا ما كانت تلك الجمعيات تشارك في صـــياغة وتعديل التنظيمات التي تتخذها المؤسسات لتنفيذ التشريعات الجديدة ، وكانت جمعيات أولياء أمور الأشخاص المعوقين تتحالف بشكل متزايد جنبا الى جنب مع المؤسسات والجمعيات الأخرى.

واصبح اولياء الاموركاعضاء في المؤسسات ومطورين للخدمات ومن ثم كمنفـــذين ومـــشاركين لقرارت الاختصاصين ، ومن الطرق التي اتبعتها جمعيات أولياء أمور الامور لتعزيز التغير الاجتمـــاعي ،هـــي إختيار أعضاء فاعلين ليحتلوا مراكز مهمة في المجالس المحلية والوطنية واللجان الاستشارية ليكونوا حلقة وصـــل بين اولياء امور المعاقين والمؤسسات الحكومية لتسهيل أمور حياة المعاقين وحل المشاكل التي يواجهونها.

تشكل مجموعات اولياء الامور مصدر دعم فاعل من خلال توفير بيئة يستطيع الآباء فيها التعـــبير عـــن مشاعرهم ، وخلال هذه المجموعات يستطيع الآباء تحديد حاجاتهم واهدافهم ويتوصلون معا الى حلول لمشكلاتهم . فقد كان من الادوار المهمة لأولياء أمور المعاقين هي تطوير الخدمات والبرامج للاشخاص المعـــاقين مـــن خـــلال الجمعيات التي قاموا بتاسيسها سواء بشكل مباشر او بشكل غير مباشر حيث لعب أولياء الأمور دورا مؤثرا في عدد من الدول على صعيد افتتاح الصفوف والوحدات التعليمية الخاصة واسهموا في تطوير الخدمات التربوية والترويحيـــة وغير ذلك.

إن ظهور التشريعات والقوانين الدولية والاقليمية والمحلية والتي اكدت على اهمية النظر الى الانسان المعاق ضمن معيار الانسان العادي من حيث الحقوق والواجبات ومن حيث اتاحة كافة الفرص للإستفادفة من البرامج

والخدمات التربوية والتعليمية شأنه شأن أي انسان عادي ، وقد ظهرت هذه القوانين بضغط محلي إقليمي دولي وعلى رأسها الامم المتحدة نتيجة جهود المنظمات الدولية وحقوق الانسان وجمعيات واهالي الاشخاص المعاقين والمعاقين انفسهم مما أدى الى ان تكون جمعيات أولياء أمور المعاقين احدى وسائل الضغط لتحصيل حقوق المعاقين وذلك من خلال اتفاقية حقوق الاشخاص المعوقين والتي تعتبر اول وثيقة في القرن الواحد والعشرين، والاول في تاريخ الامم المتحدة التي يشارك في صياغتها القطاع الجمعياتي العامل في مجال الاعاقة وأولياء أمور المعاقين والمعوقين أنفسهم ومنظمات حقوق الانسان.

1-3 أهداف(Goals) جمعيات أولياء الأمور:

تهدف جمعيات اولياء امور المعاقين الى تحقيق عدد من الخدمات اللازمة والمناسبة لأبنائهم المعاقين وهي كالتالي:

- المطالبة بالحقوق الاساسية لذوي الاعاقة والمحافظة عليها والدفاع عنها وتطوير سبل وسائل المطالبة بها.
- حماية وتعزيز حقوق الاشخاص المعوقين والدفاع عن قضاياهم ومصالحهم وحقوقهم حسب التشريعات.
- الضغط والتأثير المشروع لسن القوانين والتشريعات اللازمة لضمان حق الاطفال المعوقين في حياة كريمة.
- تشجيع واثراء العمل التطوعي.
- المحافظة والحصول على حقوق المعاقين والدفاع عنها وتعريف الأهالي بهذه الحقوق وتطوير سبل وسائل المطالبة بها.
- رفع مستوى وعي المجتمع بقضايا الاعاقة والاشخاص المعوقين حيث تعمل على مساندة ودعم هذه القضايا في كافة المستويات.
- رفع مستوى الخدمات الاجتماعية ذات الصفة التاهيلية والتعليمية والرعاية الصحية للأطفال ذوي الاعاقة بمختلف درجة قصورهم .
- التكاتف والتعاون مع كافة المؤسسات والهيئات العاملة في المجتمع الحكومية والاهلية و المنظمات الدولية من أجل تحقيق لدعم وحماية الاشخاص ذوي الاعاقة.
- توفير الدعم الاجتماعي والنفسي لأهالي الاشخاص ذوي الاعاقة
- تكثيف وتوحيد الجهود للنهوض بالخدمات الموجهة للأشخاص ذوي الاعاقة .
- المحافظة على الحقوق الاساسية للمعوقين والدفاع عنها وتعريف الاهالي بهذه الحقوق وتطوير سبل ووسائل المطالبة بها.
- حماية الاشخاص المعوقين من الاستغلال الظاهر والمبطن .
- تخطيط وتنفيذ مشاريع تخدم الاشخاص المعوقين ومتابعة ومراقبة الخدمات المقدمة لهم .
- السعي لدى الجهات المختصة لتوفير الضمان الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة .
- نشر الوعي في المجتمع بهدف الحد من الاعاقة والتدخل المبكر للتخفيف من اثارها الضارة.

- التواصل والدعم المستمر للجمعيات والانشطة حيث يعتبر اولياء الامور ناقلون مهمون للمعلومات حــــول ما يحدث مع اطفالهم.

3- 2 نماذج جمعيات اولياء أمور الاشخاص المعوقين على مستوى الوطن العربي:

- **مجلس جمعية الاطفال غير العاديين**

  تأسست هذه الجمعية في عام 1923

  اهتمام القائمين على تاسيسها بميدان التربية الخاصة وهم من الاطباء والاخصائيين واولياء امور الأطفال المعاقين.

- **جمعية اصدقاء المعوقين - لبنان**

  تاسست في عام 1978 وبدأ العمل بها عام 1980.

- **جمعية اباء وأصدقاء الاطفال المعوقي ذهنيا – الدار البيضاء**

  تاسست الجمعية في عام 1972 .

- **الجمعية القطرية لأولياء امور ذوي الإعاقة**

  تأسست في عام 2004.

- **جمعية أصدقاء واهالي المعاقين – الاردن**

  تأسست عام 1994.

- **جمعية أولياء أمور المعاقين -الشارقة**

  تأسست عام 1996 وكانت أول مؤسسة اهلية لتمثل أولياء أمور المعاقين على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

- **جمعية أسرتنا السودانية للاطفال المعاقين**

  تأسست عام 1999.

- **جمعيات اولياء الاطفال المكوفين** .الجزائر تاريخ هذه الجمعيات بدأ من تاريخ قوانين الجمعيات في الوطن العربي.
- **جمعيات اولياء الاطفال المتخلفين عقليا.الجزائر**
- **جمعية أولياء امور المعاقين –تونس**

  تاسست عام 1985

- **الجمعية الكويتية لأولياء أمور المعاقين**

  تاسسست عام 2005

3-3واقع جمعيات أولياء أمور المعاقين في الوطن العربي

لا أحد ينكر أهمية وجود جمعيات أولياء أمور المعاقين باي بلد سواء أكان هذا البلد متقـــدما او متخلفا لأهمية وجود صورة للمعاقين وأسرهم حتى توضح هذه الفئة مكانها الصحيح في المجتمـــع. ولهـــذا فرؤية جوانب القوة والضعف لهذه الجمعيات يقودنا الى امكانية تطويرها وزيادة عددها واثــراء اهـــدافها وتنميعة وعيها وتقدمها

جوانب القوة(Strengths) في الجمعيات الحالية.

- تأثير الجماعات الضاغطة ومنها أولياء الأمور في المجتمعات المحلية علـــى واضـــعي الـــسياسات التربويـــة والتعليمية في بلدانهم الى تعديل المفاهيم وتطوير الخدمات المقدمة للأفراد المعوقين لتشمل مختلف مراحـــل الحياة والنظرة الى الانسان المعوق من منظار القدرة وعدم النظر اليه من منظـــار العجـــز الـــذي ادى الى اكتشاف القدرات الخاصة للمعوقين واظهارها واتاحة الفرص لهم في المجتمع لتنمية وتثبيت هذه القدرات.

- ايمان أولياء الامور بقدرة اطفالهم ذوي الاعاقة وان لهم حقوق وعليهم واجبات .

- اندماج اولياء الامور بالمجتمع وعدم الشعور بعار طفلهم ذوي الاعاقة والاقتناع بدورها الحيوي والفعـــال في المجتمع في معالجة الحاجة التي لديهم.

- واقعية أولياء الأمور باتجاه اعاقة اولادهم.

- مشاركة أولياء امور المعاقين بالمحاضرات والندوات والمؤتمرات الدولية والأقليمية والمحلية .

- وجود الأخصائيين في مجال التربية الخاصة وتطوير الخدمات التربوية والتعليمية والتأهيلية مما ادى الى تعديل المفاهيم والاتجاهات السلبية نحو المعوقين .

- الاحتفال السنوي باليوم العالمي للأشخاص ذوي الاعاقة والذي يهدف الى زيادة الوعي بقضايا الاعاقـــة والدعم من اجل كرامة المعوقين وتحقيق حقوقهم وتوفير العيش الكريم لهم ، وزيادة الوعي بالمكاسب التي يمكن تحقيقها من خلال دمج الاشخاص ذوي الاعاقة في جميع أوجـــه الحيـــاة الـــسياسية والاجتماعيـــة والاقتصادية والثقافية.

جوانب القصور والضعف(Weakness) في الجمعيات الحالية.

كثيرون هم أولياء الامور الذين يرغبون في الدفاع عن حقوق الاشخاص المعوقين او عن حقوقهم لكنهم لايعرفون الاجراءات المناسبة.

- الامتناع عن بذل الجهود الدفاعية من قبل اولياء الامور المعاقين بالمطالبة بحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة والذي ينطوي عليه جملة من المخاطر يترتب عليها حرمان الاشخاص المعوقين من الحصول على الخدمات ذات النوعية الجيدة.
- اساليب التوافق الضعيفة التي يستخدمها أولياء الأمور ، وقلة استخدام طرق واساليب الانسجام العملية اضافة الى زيادة استخدام وسائل سلبية للتعامل مع الاشخاص ذوي الاعاقة والتفكير الغير منطقي او المتمني المبالغ فيه من قبل الوالدين نحو قدرات طفلهم ذي الاعاقة.
- افتقار اولياء امور المعاقين الى الخبرة والذي يعتبر عائقا امام اولياء الامور في الدفاع عن الحقوق واحداث التغيرات الكبيرة.
- الاتجاهات الغير ايجابية نحو اولياء امور الاشخاص ذوي الاعاقة من قبل العاملين والنظرة الدونية نحوها.
- عدم الاعداد الكافي للاختصاصين للتعامل مع اولياء امور المعاقين.
- وجود فجوة بين أولياء الامور والمجتمع المحلي.

4- رؤية مستقبلية في ظل الواقع الذي نلمسه في عمل الجمعيات الخاصة باولياء امور المعاقين فانه يمكن تطوير عمل هذه الجمعيات وتنميتها من خلال عدد من الجوانب تتمثل في ما يلي:

- رفع شعار اتفاقية حقوق الاشخاص المعوقين " الكرامة والعدالة لنا جميعا". والبدء بتنفيذ بنود الاتفاقية التي تكفل حقوق الاشخاص المعوقين حيث تعتبر الاتفاقية هي المنطلق الحقيقي لاقرار حقوقهم.

- نشر الوعي لكافة شرائح المجتمع من مؤسسات وجمعيات ومنظمات وحكومات عن حقوق الاشخاص المعوقين والتعريف بالاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين نقرا بالاتفاقية ان الاتفاقية "تشكل علامة على التحول في النظرة وفي المواقف والمقاربات السائدة الى الاشخاص ذوي الاعاقات ذواتا اصحاب حقوق يمكنهم المطالبة بهم" الذي اصبح الزاميا على الدول التي صادقت ووقعت على الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين على توفير احتياجات الاشخاص ذوي الاعاقة وذلك عن طريق الاحترام والادراك الحقيقي لاحتياجاتهم والايمان الصادق بقدراتهم.

- تفعيل دور الاعلام في شرح قضايا المعوقين المختلفة وحثه على إبراز الصورة الحقيقية للأشخاص المعوقين كأفراد قادرين ومنتجين وليس كأشخاص يحتاجون للمساعدة في كل شؤون حياتهم وضرورة الأخذ بارائهم ووجهات نظرهم وإشراكهم في صنع القرار وإبراز دورهم في كافة وسائل الإعلام .
- ان يستخدم اولياء الامور عنصر التأثير وتبادل وجهات النظر بين افراد اولياء الاشخاص المعاقين لقضايا المعاقين وذلك لكسب ثقة المجتمع والمؤسسات كافة.
- توعية أولياء امور الاشخاص المعوقين ان وجودهم لا يقلل من شأنهم بل يؤثر في مكانتهم الاجتماعية ويجب ان يكون هناك تعاون بين اولياء الامور وبين الحكومات والمؤسسات والجمعيات الاخرى.

- التأكيد على الشراكة بين جمعيات أولياء الأمور ومنظمات المجتمع المحلي والمؤسسات الرسمية من أجل النهوض بمستوى الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة.
- إدراج قضية الاعاقة على سلم أولويات الحكومات وتوفير الاعتمادات اللازمة لها.
- دعم أولياء امور المعاق ماديا ومعنويا وتزويدهما بالمعلومات والتقنيات الحديثة اللازمة.
- مشاركة أولياء الأمور في تخطيط وتنفيذ البرامج المخصصة لهم ومتابعة تنفيذها.
- أن يكون أولياء الأمور ناشطين ونقطة ارتكاز في صنع القرارالخاص بابنائهم من ذوي الإعاقة واعداده وتنفيذه.
- تمكين جمعيات اولياء الامور ورفع مستوى كفاءتهم وتنظيم الترابط والتنسيق والتشبيك بين الجمعيات محليا واقليميا ودوليا

5- واقع الإعاقة في الأردن:

اما في الأردن فتنبثق فلسفة المملكة الاردنية الهاشمية تجاه المواطنين المعوقين من القيم العربية الإسلامية والدستور الأردني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ والأحكام المنصوص عليها في الإتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين وتؤكد على المرتكزات التالية .

1. احترام حقوق الاشخاص المعوقين وكرامتهم وحريتة اختيارهم واحترام حياتهم الخاصة.
2. المشاركة في وضع الخطط والبرامج وصنع القرارات الخاصة بالأشخاص المعوقين وشؤونهم.
3. تكافؤ الفرص وعدم التمييز بين الاشخاص على أساس الإعاقة.
4. المساواة بين الرجل والمراة المعوقين في الحقوق والواجبات .
5. ضمان حقوق الاطفال المعوقين وضمان قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتعزيز دمجهم في المجتمع.
6. توفير التجهيزات المعقولة لتمكين الشخص المعوق من التمتع بحق او حرية ما او لتمكينه من الاستفادة من خدمة معينة.
7. قبول الأشخاص المعوقين باعتبارهم جزءا من التنوع البشري.
8. الدمج في شتى مناحي الحياة والمجالات وعلى مختلف الصعد بما في ذلك شمول الاشخاص المعوقين وقضاياهم بالخطط التنموية الشاملة.

فقد برز الاهتمام بخدمات الاشخاص المعوقين منذ بداية الثلاثينات عندما بدا المتطوعون بتقديم خدمات لعدد قليل من المكفوفين وقد أسست اول مدرسة خاصة في عام 1938 في رام الله وصممت لتعليم المكفوفين ، ومن ثم تم تاسيس جمعية الاراضي المقدسة للصم عام 1964 ومركزها السلط وفي عام 1968 اسست المنظمة السويدية لحرية الأفراد المعهد الشامل للافراد ذوي الإعاقة الذهنية. في السبعينيات تم تاسيس وزارة الشؤون الإجتماعية.

وفي الثمانينات كان العمل واضح وجلي في تقدم ميدان التربية الخاصة ومع بزوغ القرن الواحد والعشرين شهد العالم اهتمام واضح وجلي بحقوق الاشخاص المعوقين حيث كانت الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة في 13كانون الاول

2006 حيت تشكل الاتفاقية علامة تحول في النظرة وفي المواقف والمقاربات السائدة الى الاشخاص ذوي الاعاقات ذواتا اصحاب حقوق واذ تدرك أن الفرد الذي يتحمل واجبات تجاه الافراد الاخرين والمجتمع الذي ينتمي اليه ، تقع مسؤولية السعي من أجل تعزيز الحقوق المكرسة في الشرعية الدولية لحقوق الانسان وإعمال تلك الحقوق واقتناعــا منها بأن الاسرة هي الوحدة الطبيعية والاساسية للمجتمع وانها تستحق الحماية من جانب المجتمــع والدولــة، وان الاشخاص ذوي الاعاقة وافراد اسرهم ينبغي ان يحصلوا على الحماية والمساعدة اللازمة لتمكين الاسر من المــساهمة في التمتع الكامل على قدم المساواة بحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة.

ولقد تجسدت الاتفاقية الدولية لقانون حقوق الاشخاص المعوقين في الاردن بإنشاء المجلس الأعلى لشؤون الأشــخاص المعــوقين(The Higher Council for the Affairs of Persons with Disabilities)والذي جاء تاسيسه كمؤسسة عامة مــستقلة اســتنادا لقــانون حقــوق (Law on the Rights of Persons with Disabilities)الأشخاص المعوقين رقم(31) 2007 (وليشكل بــذلك نقلة مؤسسية ونوعية في اطار الاستراتيجية الوطنية للمعوقين بهدف الاهتمام بشؤون الاشخاص المعوقين.

ويعتبر المجلس الذي يرأسه سمو الأمير رعد بن زيد المظلة المؤسسية لدعم حقــوق الأشــخاص المعــوقين والدفاع عن مصالحهم وقضاياهم بموجب القانون ، والعمل على دمجهم في الحياة العامة من خلال توفير كافة السبل والتسهيلات البيئية والقانونية والاجتماعية للمساهمة في استثمار طاقاتهم وقدراتهم في بناء الأردن على مختلف الصعد ضمن مبدأ تكافؤ الفرص.

5-1اما رؤية المجلس (Vision)

العمل مع كافة المؤسسات ذات العلاقة نحو تحقيق مجتمع أردني متكافئ تتوفر فيه فرص الحياة المتــساوية للأشخاص المعوقين من حيث الصحة والتأهيل والتعليم والتدريب والعمل وتوفير الظروف البيئية لعمليــة الــدمج الشاملة في الحياة العامة على قدم المساواة مع بقية شرائح المجتمع.

5-2مهام المجلس (Mission)

- يعمل المجلس على تنفيذ العديد من المهام الشاملة والتي تتعلق بشؤون الاشخاص المعوقين وتحسين فرص حياتهم ومن ضمنها متابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للأشخاص المعوقين وما ينبثق عنها من خطط وبرامج وانشطة .

- اضافة الى رسم الساسة الخاصة بالاشخاص المعوقين ومراجعتها ومتابعة تنفيذها بالتنــسيق مــع الجهات ذات العلاقة بقصد توحيد جميع الجهود الرامية لتحسين مستوى وظروف معيــشة الاشــخاص المعوقين وتسهيل دمجهم في المجتمع.

- المشاركة مع الجهات ذات العلاقة في وضع خطة وطنية شاملة للتوعية وللوقايــة للحــد مــن حدوث الاعاقات وتخفيف حدتها والعمل على منع تفاقمها.

●وضع المعايير اللازمة لجودة البرامج والخدمات المقدمة للأشخاص المعوقين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

●المشاركة في الجهود الرامية الى تحقيق أهداف المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بشؤون الاشخاص المعوقين التي صادقت عليها المملكة.

●ايجاد مراكز وطنية ريادية للتدريب وإجراء البحوث والدراسات وإنشاء قواعد البيانات المتعلقة بشؤون الاشخاص المعوقين.

3-5أهداف المجلس: (Goals)

1. إدراج قضايا الإعاقة ضمن سياسات وخطط الدولة الاردنية.
2. تحسين نوعية الحياة للأشخاص المعوقين وتمكينهم من حياة منتجة كريمة في مجتمع متكافئ .
3. تعزيز رؤية الشخص المعوق لنفسه ولقدراته وإسهاماته، والعمل على توعية المجتمع وتغيير نظرته النمطية السلبية نحو الاعاقة وصولا إلى مجتمع خال من المعيقات.
4. الوقاية من حدوث الاعاقات وتقليلها الى حد أدنى ممكن وتخفيف درجة حدتها والعمل على الحد من الأثار السلبية الناجمة عنها.
5. تحسين مستوى الخدمات المقدمة للأشخاص المعوقين واستثمار طاقاتهم على أفضل وجه ممكن ومراعاة الفروق بين الجنسين وحظر التمييز ضدهم أو استبعادهم.
6. تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص وتعزيز الإستقلالية لدى الأشخاص المعوقين وتمكينهم من الإعتماد على الذات.
7. توسيع مشاركة الأشخاص المعوقين ودمجهم في حياة المجتمع ، بما في ذلك حقهم في المشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بشؤونهم.

الخلاصة:

ان الدفاع عن حقوق المعاقين والعمل على تحقيق مطالبهم بتحسين واقع الخدمات المقدمة لهم وتعريف المجتمع بأهمية المعاق كعنصر بشري قادر على الإنتاج وشعور المعاق بترابط أسري حميم بينه وبين أعضاء أسرته ومجتمعه له تأثيرات إيجابية وعلاقات تبادلية تسودها المحبة والمودة ، فدور المجتمع الدولي والمنظمات العالمية والحكومات والمؤسسات المحلية العمل على تنشيط حياته الاجتماعية ومساعدته على اكتساب أنماط سلوكية متعددة، ومعارف متجددة ، لتزيد من انتمائه لمجتمعه فهو جزء من النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه وله حقوق وواجبات في ممارسة دوره على أكمل وجه بشكل فعال . وللأسف الشديد لا تزال بعض المجتمعات متغيبة عن ذلك الشطر الحضاري الذي يوفر لهذه الشريحة من أبناءنا فرص العلاج والتدريب والتأهيل الكافية ، حتى تمكنهم للتعايش مع أقرانهم الأطفال قدر الإمكان بأسلوب حضاري وإنساني مهذب وراقي.